

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (8/91)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)

وهذا القول في المثل الثاني وهو الروح التي فينا فانها قد وصفت بصفات ثبوتية وسلبية وقد اخبرت النصوص انها تعرج وتصعد من سماء الى سماء وانها تقبض من البدن وتسئل منه كما تسئل الشعرة من العجين. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:26](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فقبل ان نبدأ المثل الثاني ان بعض الاخوة استشكل شرح هذا الشرح للتجمهرية مذاكرتها على جهة التوسط - [00:00:48](#)

وليس هو بالمختصر ولا بالمطول وانما هو شرح متوسط يناسب اه حال الطلبة والا الشرح الموجز آآ انقدح في ذهنه لكن ما ظننت انه يحقق المقصود عند الاخوان وهو حل العبارة - [00:01:12](#)

انجازها واسراعها في والشرح المطول كذلك لا يناسب الاخوان وصار المنهج على الشرح المتوسط فلا هو مختصر مخل ولا تطويل يعني ربما يكون لبعضكم ممل يقول رحمه الله تعالى وهكذا القول في المثل الثاني اي كالقول في المثل الاول - [00:01:40](#)

فانه ذكر ان مذهب السلف تبين باصليين شريفيين الشريفيان نعم ان القول في الصفات كالقول في بعض الاصل الثاني ان القول في الصفات كالقول في الذات تبين ايضا بمثلين مضروبين. المثل الاول - [00:02:06](#)

ما في الجنة مما اعد الله نعيما مما يوافق اسماءها مما في الدنيا وكذلك المثل الثاني وهو الروح آآ ما المراد بالمثل الاول مم طيب وش المراد من هذا المثل اللي ساقه الشيخ - [00:02:34](#)

يعني اذا تباينت صفات المخلوقين في انفسهم مما اعد الله في الجنة من النعيم من انهار من لبن وعسل وخمر وحور وقصور مما يوافق اسماءها في الدنيا اذا تباينت بين هذين المخلوقين فالتباين بين صفات المخلوق والخالق من باب اولى - [00:03:01](#)

المثل الثاني وهو الروح هذه الروح التي بين جنبيك وبها تحيا لما لم تعرف كيفيتها وحقيقتها وهي مخلوقة وهي اقرب ما يكون اليك ايها العبد ملأن لا تستطيع ان تبلغ بفهمك وعقلك كيفية - [00:03:33](#)

صفات الله وافعاله وذاته من باب اولى من باب او لا اضفنا اصلا ثالثا يا فهد في الدرس السابق وهو القول في الصفات كالقول في الاسماء ان القول الصفات كالقول في الاسماء. يرد به على من - [00:03:56](#)

يرد به على المعتزلة الذين اثبتوا الاسمي وجدوا الصفات. يرد به على المتكلمين كلا بحسبه فيما نفاه من الصفات يقول الشيخ رحمه الله وهكذا القول في المثل وهو الروح التي فينا - [00:04:16](#)

خلاصة هذا المثل انه لا يلزم من كون الشيء موجودا ان تعرف كيفيته وحقيقته التي هو فيه اذا كان هذا في شأن مخلوق مع مخلوق وهو في شأنك في روحك - [00:04:34](#)

من باب اولى في صفات الله وافعاله وذاته فانها اي الروح قد وصفت بصفات ثبوتية وسلبية. ثبوتية انها اصعد انها خفيفة انها تسري انها تقبض وترسل وصفات سلبية انها لا تفنى - [00:04:48](#)

ان الله خلق الروح للبقاء سبقها عدم لكن لا يلحقها فنا وانها اه لا تموت الموت الذي هو فناء الروح. وانما الموت الذي انفرد في البدن نعم قد اخبرت النصوص اي الادلة - [00:05:16](#)

اه انها تعرج وتصعد من سماء الى سماء وانها تقبض من البدن وتسئل منه كما تسئل الشعرة من العجين في شأن روح من روح المؤمن

كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:05:37](#)

وحديث البراء بن عازب هو الاصل في هذه الصفات التي وصفت بها الروح وهذا بالمناسبة هو قول اهل السنة والجماعة في الروح انها تقبض وتسل تصعد تفارق البدن وتعود اليه - [00:05:56](#)

والاصل في صفاتها حديث البراء بن عازب رضي الله عنه الذي رواه آآ بعض اهل السنن والامام احمد وابن حبان والحاكم وصحوه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى جنازة - [00:06:16](#)

في بقيع الغرقش فبلغنا القبر ولما يلحد له وجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ومعه عود يلفت به يعني ينكت به الارض في هذا المسواك - [00:06:32](#)

ثم رفع رأسه وقال استعيزوا بالله من عذاب القبر. استعيزوا بالله من عذاب القبر. استعيزوا بالله من عذاب القبر ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا - [00:06:55](#)

واقبالا من الاخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حانوتها فجلسوا عند رأسه مد بصره ثم جاء ملك الموت فقال يا ايها الروح الطيبة - [00:07:07](#)

اذا وصفت بماذا عدوا معي الاوصاف بانها طيبة اخرجني الى رحمة من الله ورضوان قال فتخرج روحه تسيل الوصف الثاني كما تسير القطرة من في السقاء اي بكل سهولة جاء في لفظ انها تسل من البدن كما تسل الشعرة من العجيب - [00:07:23](#)

ولا يضطرب العجين ولا تنقطع هذه الشعرة خروج بسهولة فاذا اخذها لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين فتضعها في ذلك الكفن وذلك الحنط الذي هو من الجنة هذا اكرام لها - [00:07:46](#)

ويخرج معها كاطيب ريح مسك وجد على ظهر الارض ثم يرتفع بها فيقال روح من هذه اذا يسأل عنها دل على انها شيء موجود يسأل عنه يقال روح فلان ابن فلان باحب اسمائه التي يسمى بها في الدنيا - [00:08:03](#)

ثم يستفتح لها للروح ابواب السماء الدنيا لا تزال تصعد من سماء الى سماء اذا فيها انها تصعد وانها فتحت لها ابواب السماء حتى يبلغا بها الى السماء السابعة. فلا تزال في ارتفاع الى ان تبلغ الجبار جل وعلا وهو في علوه. فيقول سبحانه اعيدوا رح عبدي في -

[00:08:21](#)

جسده اذا تصعد وتنزل وتعاد روحه في جسده يأتيه ملكان فيقعدان فيسألانه ثلاثة اسئلة اذا رجعت الروح الى الجسد هل هي حياة ها هي حياة خاصة ليست كحياتي الدنيا لانه رجوع خاص - [00:08:45](#)

الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها يمسك التي قضى عليها الموت يرسل الاخرى الى اجل مستمر. ففيها ان الروح تمسك وترسل كما في اية الزمر قال فيقعدان فيأتيه ملكان فيقعدان فيسألانه - [00:09:10](#)

من ربك ما دينك؟ ومن نبيك وما علمك في رواية عند ابي داود وما يدريك يقول ربي الله المؤمن يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم اذا قيل وما علمك - [00:09:33](#)

وما يدريك قال قرأت كتاب الله فعرفته ينادي منادي من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له ابواب من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ونعيمها ويفتح له باب الى النار فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به منزلا من الجنة - [00:09:50](#)

فيقول ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي يفسح له في قبره مد بصره ويقال له نم نومة العروس. يعني انها ليلة للانسان في دنياه ليلة عرسه وهذا من باب التقريب لا من باب المطابقة - [00:10:12](#)

والا فحال المؤمن في القبر اعظم وازكى من حال هذا العريس في ليلة عرسه قال صلى الله عليه وسلم وهذا حال من قبره روضة من رياض الجنة روحه وهي مسألة مستقرة للارواح - [00:10:31](#)

يذكرها العلماء وهي حال الانسان بعد مفارقة روحه بدنه الموت ثم مفارقة روحه بدنه عند السؤال ان كان من اهل الصلاح صارت روحه في الجنان بحسبه او في افنية الجنة - [00:10:50](#)

او كانت معلقة بذنبه قال واما العبد الكافر او الفاجر فانه اذا كان في اقبال من الدنيا وادبار في اقبال من الاخرة وادبار من الدنيا نزلت

عليه ملائكة من السماء سود الوجوه - [00:11:07](#)

فجلست عند رأسه مد بصره ثم يأتي ملك الموت فيقول يا ايها الروح الخبيثة. اذا هذا وصف ثامن انها خبيثة تلك طيبة اخرجي الى سخط من الله وغضب قال فتتفرق روحه في جسده - [00:11:24](#)

اكتشفت بالتفرغ هذا وصف تاسع وتفرقها في الجسد اي هروبها من ذلك من ذلك المال كيف ستتفرق لا احد يعلم الا ربنا جل وعلا هل هذه الروح تكون اجزاء الله اعلم - [00:11:39](#)

تفرقها في الجسد اي هروبها لعلها الا تخرج تلاقي هذا المآل وهذا المصير اذا هذي صفة تاسعة وينتزعها هذا الصفة العاشرة ملك الموت كما ينتزع الصوف من الصوف المبلول المبلول هو عود الشواء - [00:11:56](#)

الذي في اطرافه وحديد حتى ماء يدور بوش وسط اللحم يشبهه عود القتاد الذي يقول فيه العرب دون ذلك خرط القتاد كيف ينتزع الصوف من هذا العود؟ بصعوبة فاذا بللت هذا الصوف كان اشد انتزاعا - [00:12:18](#)

اذا وصفت وصفا غسل انها تنتزع اذا انتزعها لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين. حتى تضعها في ذلك الكفن وذلك المسوح الذي هو من مسوح النار ويخرج معها كأنتن ريحي - [00:12:40](#)

على ظهر الارض اذا خروج الريح مصاحب للروح وهذه الريح لخبائة هذه الروح وتلك الريح الطيبة تلك الروح هذا مما يثبتها اهل السنة كما ذكر الشيخ مما نطقت به النصوص - [00:12:55](#)

ويرتفع بها الى السماء. فيقال روح من؟ هذه يقال روح فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي يسمى بها في الدنيا ويستفتح لها ابواب السماء فلا تفتح لها ابواب السماء تخشنة وخسارة لها - [00:13:14](#)

يقول جل وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا من الف لام وسط الاعراف لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:13:33](#)

وهذا تعليق للامر بايش في امحل المستحيلات فان الجمل له عند اهل العلم معنيان اما انه حبل السفينة الغليظ وكيف يدخل هذا الحبل لتربط به السفن على فرضاتها في سم الخياط في ثقب الابرة - [00:13:45](#)

مستحيل او انه الجمل الحيوان المعروف وايضا دخوله في سم الخياط من امحن المستحيلات وهذا تعليق للامر بامحل المستحيلات مبالغة في التحسرة التخشنة والعذاب لهذه الروح ولاهلهما يدخلون الجنة ولا تفتح لهم ابواب السماء - [00:14:04](#)

ماذا يفعل بها؟ تطرح هذا وصف حادي عشر من السماء الى ارض طلحة الروح للجسد ها الروح لان الجسد في الارض وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا من سورة الحج - [00:14:29](#)

ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان شهيقي تطرح روحه من السماء الى الارض طرحا حتى تتصل بجسده يأتيه ملكان مهيبان مهيلان - [00:14:48](#)

الارض بانبياهما اعينهما كبرق خاطف واصواتهما كرعد قاصف يقعدانه فيسألانه ثلاثة اسئلة من ربك؟ وما دينك ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيفترق هذا الصنف الى فريقين في الفاجر والكافر الى فريقين - [00:15:08](#)

فاما المنافق قل ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا واما الكافر والفاجر يقول ها لا ادري كلاهما نسي ولو كان من احفظ الناس واذكى الناس وافضل الناس - [00:15:28](#)

ما الذي انساهم؟ هول المطلع واوله هول انتزاع الروح يقال فينادي منادي ان لا دريت ولا تليت ان كذب عبيدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها وعذابها - [00:15:46](#)

ويقال له انظر الى مقعدك من الجنة قد ابدلك الله به منزلا من النار يقول ربي لا تقم الساعة علم عندئذ علم اليقين لان بعد قيام الساعة مآله شرا مما هو فيه - [00:16:03](#)

ويضييق عليه في قبره ابداء حتى تختلف اضلاعه وهذا حال من قبره حفرة من حفر النار هذا هو مذهب اهل السنة في صفات هذه الروح كما ذكره الشيخ ها هنا - [00:16:22](#)

فان هذا القول هو قول اهل السنة والجماعة في صفات الروح انها موصوفة بصفات ثبوتية وبصفات سلبية مستقر الروح يروح الكافر المستقر مسألة الارواح هي مكان الروح بعد الموت وقبل البعث - [00:16:37](#)

يسمى هذه المسألة عند العلماء مسألة مستقر الارواح يبحثونها ضمن بحثهم لامرين لعذاب القبر ونعيمه واليوم الآخر عرفنا مستقر ارواح المؤمنين لان الارواح عندنا لا تفنى هذي من صفاتها ايش - [00:16:59](#)

سلبية انها لا تفنى استقر ارواح الفجار والكفار بحسبه. فاما المنافقون فاخبرنا الله انهم اين الدرك الاسفل عموم الكفار في بئر برهوت في سجين كلا ان كتاب الفجار لفي سجل - [00:17:19](#)

لكنهم في دركات الجنة متفاوتون. في دركات النار استغفر الله بركات النار متفاوتون منهم من في دركها الادنى ومنهم من في دركها الاوسط ومنهم من في من في دركها الاعلى - [00:17:43](#)

والذين في اعلى درجات النار لمن دخلها هم عصاة الموحدين على انه بحسب ذنوبهم ومعاصيهم تكون ارواحهم شيخ الاسلام رحمه الله مهد بتمهيد طويل ذكر فيه مذاهب الناس في الروح - [00:17:57](#)

بادئا له بذكر قول اهل السنة فيه انهم وصفوا الروح بما جاءت به الدلة كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر في هذا التمهيد وهو استطراد اقوال الناس في الروح - [00:18:17](#)

ثم ذكر اختلافهم في الروح هل هي جسم ولا ليست جسما ولعل قائلا ان يقول اليس في هذا مواظعة لاهل البدع في بدعهم ومشاكله لهم في مناهجهم ها وش رايبكم - [00:18:33](#)

هذا الاستطراد في ذكر الروح وهل هي جسم ولا ما هي بجسم على ما سيأتي في بحث تجدون فيه غلط الكلام والفلسفة والجواب على هذا يا اخواني ان الله جل وعلا قال ويسألونك عن الروح - [00:18:54](#)

الروح من امر ربي فلم ينهنا ربنا جل وعلا عن هذا السؤال مع ان السائل له من هم ها لا ليسوا اليهود لأ ها سأله المشركون فان مشركي مكة اتصلوا بيهود المدينة - [00:19:22](#)

كعب بن الاشرف وبغيره وقال سلوه عن ثلاث مسائل فانه لا يعلمها الا نبي عن الروح واسألوه عن فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنه سألوه عن ملك جوال - [00:19:46](#)

يعني ايش الدنيا جوال معه جوال ترى بعض الناس في جوال يعني جا للدنيا اي طافها فسألت قريش النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسائل الثلاث فجاءه الوحي بها ومنها واولها ويسونك عن الروح. اذا سائل هذا السؤال - [00:20:04](#)

المشركون ها عن طريق اليهود ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا خطاب لليهود لانهم الذين ارادوا ان يستطيعوا بعلمهم على غيرهم فلم ينهل الله جل وعلا عن السؤال عن الروح - [00:20:29](#)

وانما ذكر انها من امره سبحانه اي شأنها عند الله وهي خلق من مخلوقات الله ولهذا قد يقول قائل ما ثمرة الكلام في الروح بناء على ذلك لها ثمرتان الاولى بيان الحق من الباطل في هذه المسألة - [00:20:51](#)

لانه خاض فيها اقوام بالباطل واغايروا طريق اهل الحق كما سيأتي شيخ الاسلام من في فقهه ذكر اول ما ذكر قول اهل السنة في الروح ان موصولة في الدلة بالصفات الثبوتية والسلبية. وقد عددنا لكم الان كم صفة - [00:21:13](#)

ما بين ثبوتية سلبية الثمرة الثانية للرد على المنحرفين الروح خصوصا من الفلاسفة والمتكلمين واضرابه في قوله جل وعلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي اختلف الناس في الروح المراد المسؤول عنه - [00:21:32](#)

واشهر اقوالهم فيه اربعة اقوال ذكرها ائمة التفسير القول الاول انه جبريل ان المسؤول عنه هنا هو من الروح هو جبريل القول الثاني ان الروح هو ملك عظيم جبريل وكلا القولين فيها فيها ان الروح - [00:21:57](#)

على هذا ملك القول الثالث فيها ان الروح هو الوحي نفسه ان الروح هي نفس الوحي القول الرابع ان الروح التي بها الحياة التي تتصل بالجسد فيكون بها الحياة وهو نفخ الروح - [00:22:22](#)

الذي جاء في عيسى ابن مريم وجاء في خلق الله كلهم وهنا الروح التي تنزع من الجسد ويكون نزاعها من الجسد هو الموت نعم

والناس مضطربون فيها فمنهم طوائف من اهل الكلام يجعلونها جزءا من البدن او صفة من صفاته كقول بعضهم - [00:22:46](#) انها النفس او الريح التي تتردد في البدن وقول بعضهم انها الحياة او المزاج او نفس البدن. نعم. الناس مضطربون في الروح فذكر اولى جمهوري الاشاعرة والمعتزلة هذا هو قول المتكلمين - [00:23:11](#)

نروح عندهم منهم من يجعلها جزءا من البدن هذا القول الاول ومنهم من يجعلها صفة من صفاته اي اجعلوها عرضا فلم يجعلوها جسما ولا جزء من وانما صفة من صفات البدن - [00:23:32](#)

مثل البدل يوصف بانه ايش؟ طويل ثمين ونحيف ابيض واحمر واسود القول الثالث انها النفس او الريح فجعلوا الروح نفسا او هواء او الريح التي تتردد في البدن القول الرابع انها نفس البدن - [00:23:49](#)

ولهذا عبروا عنها بان الحياة او المزاج او نفس البدن هذي محصل اقوال هؤلاء الذين كما ذكر الشيخ مضطربون في الروح اضطرابا عظيما يعني مختلفون فيها ومؤدى القول اذا اضطربتم انتم في الروح - [00:24:16](#)

ولم تبيينوا حقيقتها. فكيف تطلبون حقيقة وكيفية صفات الله وذاته الفلاسفة وهذا من استطراد الشيخ لفي كمال اضطراب هؤلاء في الروح ومنهم طوائف هذا القول الثالث وهو من الفلاسفة. القول الاول قل من - [00:24:32](#)

اهل السنة الثاني قول الجمهور المتكلمين اقول المتكلمين حتى ما نميزهم وهم جمهور المعتزلة والاشاعرة لان من المعتزلة من هو مواطن للفلاسفة وكذا من الاشاعرة من هو وطأ الفلاسفة. نعم - [00:24:53](#)

ومنهم طوائف من اهل الفلسفة يصفونها بما يصفون به واجب الوجود عندهم؟ من واجب الوجود واجب الوجود هو الله ويصفون هذه الروح بصفات واجب الوجود نعم وهي امور لا يتصف بها الا ممتنع الوجود فيقولون لانه مر معنا ان مثل مذهب الفلاسفة في الصفات وشو - [00:25:10](#)

وصف الله بالصفات ايش؟ السلبية اضافية سلبية لا داخل العالم ولا خارجه لا فوق ولا تحت الصفات الاضافية اكبر من كذا واصغر من كذا واوسع من كذا واضيق من كذا - [00:25:35](#)

وهذي هي صفاتهم التي وصفوا بها الروح وصفوها بصفات سلبية وازدادية. نعم فيقولون لا هي داخل البدن ولا خارجه ولا مباينة له ولا مداخله له ولا متحركة ولا ساكنة ولا تصعد ولا تهبط. ولا هي جسم ولا عرض. وقد يقولون انها لا تدرك الامور - [00:25:51](#)

معينة والحقائق الموجودة في وقد يقولون وقد يقولون انها لا تدرك الامور المعينة. نعم والحقائق الموجودة في الخارج وانما تدرك الامور وانما تدرك وانما تدرك الامور الكلية المطلقة. هذا من اضطرابهم. وصفوها بالصفات السلبية - [00:26:16](#)

وقالوا ان لا تدرك الامور التفصيلية المعينة وانها تدرك الامور الكلية. نعم. وقد يقولون وقد يقولون انها لا داخل العالم ولا فرجه ولا مباينة له ولا مداخله. هذا القول الثالث الفلاسفة - [00:26:40](#)

ما الفرق بين الثالث والاول ها الان كما ذكر اضطراب المتكلمين في اربعة اقوال ذكر اضطراب الفلاسفي الى الان ذكر ثلاثة اقوال ما الفرق بين الثالث والاول ان الثالثة انها لا داخل العالم ولا خارجه - [00:26:56](#)

والاول لا دخل للبدن ولا خارجه والبدن جزء من العالم اذا شيء خاص وشي ايش عام نعم وربما قالوا ليست داخنة في اجسام العالم ولا خارجة عنها هذا قول رابع للفلاسف انها لا داخل اجسام العالم ولا - [00:27:14](#)

خارجة عنها يعني اذا كانت ما هي بداخل البدن لا تحل في اجسام اخرى غير البدن اي نعم مع تفسيرهم للجسم بما يقبل الاشارة الحسية فيصفونها بانها لا يمكن الاشارة اليها ونحو ذلك - [00:27:34](#)

ونحو ذلك من الصفات السلبية التي تلحقها بالمعدوم والممتنع. نعم. الفلاسفة اضطربوا في بيان الروح على الاقوال ايش ها الاربعة اضطربوا فيها ووصفوها بالصفات السلبية بانها لا يشار اليها ولا تدرك - [00:27:50](#)

ولا داخل المنفي عنه اما بدن او اجسام او عالم ولا خارجة ولا مباينة ولا محايدة له اذا وصفوها بالصفات السلبية كما وصفوا الله جل وعلا بهذه الصفات السلبية نعم - [00:28:13](#)

واذا قيل لهم اثبات مثل هذا ممتنع في ضرورة العقل قالوا بل هذا ممكن بدليل ان الكليات ممكنة موجودة وهي غير مشار اليها. ها

قالوا من باب السفسطة وش السفسطة - 00:28:30

المكابرة والمعاندة قالوا بل هذه موجودة مثل الكليات. نقول الكليات الموجودة في الذهن فقط. خارج الذهن ما في كلي الا وهو مخصوص اما بصفته او باضافة العلم ذهني لكن خارجه علم فلان - 00:28:47

اوسع من علم فلان وعند فلان اقل من علم فلان ولا لا وعلم الله غير علم المخلوق اذا وجود الكل ذهني اما في خارج الذهن ما في كلية لابد من اضافة وتخصيص - 00:29:08

نعم وقد غفلوا عن كون الكليات لا توجد كلية الا في الازهان لا في الاعيان فيعتمدون فيما يقولونه في المبدأ والميعاد على مثل هذا الخيال على مثل هذا الخيال الذي لا يخفى فسادة على غالب الجهال. هذا حكم الشيخ بانها خيالات - 00:29:25

يعني هرطقات اذهان فاسدة ثم قال الذي لا يخفى على غالب الجهال لم لم يقل لا يخفى على كل الجهال ليش جاب الوصف الاغلبى ها نعم لان من الجهال من يقبل هذه الهرطقات والخيالات - 00:29:48

لان الجهل مهوب على مستوى واحد ولهذا يقسمون الجهل الى كم قسم الى قسمين عظيمين جهل بسيط وجهل مركب الجاهل جهلا بسيطا وجاهل وعارف ان قدر نفسه اعرف انه جاهل - 00:30:12

وهذا لا يكاد يسلم منه احد الجهل البسيط لا يكاد يسلم منه احد وربنا جل وعلا فيغيب عنه علم يعلم علما ويغيب عنه علوما النوع الثاني وهذا الذي يسلم منه الكمل من الخلق - 00:30:34

الجهل المركب جاهل ولا يدري انه جاهل لهذا يقول ابن القيم رحمه الله في نظمه وتعري من ثوبين يلبسهما تعري من ثوبين من يلبسهما القرد بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب - 00:30:55

فوقه ثوب التعصب بنئت الثوبان لم يقل تحلل من الجهل البسيط لانه الجهل يؤخذ بالعلم لكن العلم اللي ما ينفع الجاهل جهلا مركبة المكابر المتعالم ثوب من الجهل المركب فوقه - 00:31:17

ثوب التعصب بنئت بنسة الثوبان وتحلى بالانصاف. افخر حلة زنت بها الاعطاف والكتفان نعم اضطراب النفاة والمثبته في الروح كثير وسبب ذلك ان الروح التي تسمى بالنفس الناطقة عند الفلاسفة - 00:31:38

ماذا يسمى الفلاسفة الروح يسمونها بالنفس الناطقة ولهذا ربما لو قرأ بعضكم او جاء ذكر النفس الناطقة من فيلسوف فانه يقصد بهذه الروح اذا سماها باسم هل جاء به الشرع - 00:32:00

حتى هذا الاسم فيه اضطراب سبب اضطراب الناس النفاة المثبته في الروح هذا الاضطراب الكثير ما سببه يا اخواني؟ سببه البعد عن الوحي في بيان صفة هذه الروح. اما حقيقتها فلا - 00:32:19

السبيل اليها لانه علم اخفي عنا وهذا مقصد هذا المثل واذا كنا لا نعلم كيفية الروح ولا حقيقتها فمن باب اولى الا نعلم كيفية صفات الله ولا ذاته ولا حقائق ذلك - 00:32:37

نعم اضطراب النفاة والمثبته في الروح كثير وسبب ذلك ان الروح التي تسمى بالنفس الناطقة عند الفلاسفة ليست هي من جنس هذا البدن ليست من جنس هذا البدن ولا من جنس العناصر والمولدات منها. نعم. البدن عرفناه - 00:32:55

البدن حقيقة جنسه وشو؟ شحم ولحم وعظم هذا هذا البدن. الروح حقيقتها يقول ليست من جنس هذا البدن. ولا من جنس العناصر والمولدات منها. ما تولد من بدلا مثله يتولد من بدن عرق - 00:33:17

ريحة شينة ريحة زينة هذا متولده من من البدن فهم غلوا في مخالفتها الاجسام حقيقة مذاهبهم المضطربين في الروح انهم غلوا في اثبات مخالفة الروح للجساد وانما سموها نفسا ناطقة - 00:33:41

نعم بل هي من جنس اخر مخالف لهذه الاجناس. طيب وشو هالجنس؟ ما يعرفونه لن يعرفوه وانما يتفلسفون فيه ويسفسطون ويقرمطون نعم. فصار هؤلاء لا يعرفونها لا وصار هؤلاء لا يعرفونه لا يعرفونها. احسن الله اليكم. اي نعم. فصار هؤلاء لا يعرفونها الا

بالسلوب التي توجب مخالفة - 00:34:01

تهالي الاجسام لا داخل العالم لا داخل البدن لا خارجه لا تفنى لا لا كل صفاتهم لها صفات سلبية نعم واولئك واولئك اشارة الى من اذا لا

هالفلسفة انتهينا منهم - 00:34:29

الى المتكلمين الذين هم جمهور الاشاعرة والمعتزلة يجعلونها ها واولئك واولئك يجعلونها من جنس الاجسام المشهوده وكلا القولين خطأ ها واولئك اي غلوا في اثبات جسمية الروح كما ان الفلاسفة غلوا في - 00:34:48

ايش ولو في مخالفة الروح للاجسام وهذي من المسائل الشهيرة التي وقع فيها الانحراف والتضاد بين الفلاسفة وبين من؟ المتكلمين حتى ما يطرد عندك ان مذهب فلاس هو مذهب المتكلمين لا - 00:35:10

بينهم خلافات عظيمة منها خلافهم في الروح منها خلاف في ايش؟ في الروح. قال وكلا القولين خطأ قول من وقول من قول المتكلمين وقول الفلاسفة اذا القول حق من قول من - 00:35:31

من وقفوا على النصوص ووصفوا الروح بما جاءت به الادلة يعني انهم داروا مع الادلة حيثما دارت نعم. واطلاق القول عليها بانها جسم او ليست بجسم يحتاج الى تفصيل فان لفظ الجسم للناس في اقوال متعددة اصطلاحية غير معناه اللغوي. هذي مسألة اخرى وهي ايضا من من كمال - 00:35:50

تمهيد والاستطراد الذي استطرد به شيخ الاسلام. هل الروح جسم ولا ما هي بجسم من قرأ منكم كتاب الروح ابن القيم ولا سيما في الفصل التاسع عشر قال ان الروح جسم - 00:36:17

خفيف نوراني علوي هذا الوصف من حيث الاجمال لا مشاحة لكن اطلاقه ان الروح جسم مشكل ليه؟ لاختلاف الناس في اطلاقهم الجسم نفسه سيذكره شيخ الاسلام اه مراد انه جسم يعني مخلوق - 00:36:33

انه عين ليست عرب هذا كلام ابن القيم ولهذا رحم الله تساهل في بيانها والشأن في هذا كله صدقا وحقا في دورانه مع الادلة لان اهل الجسم مختلفون في معنى هذا الجسم - 00:36:59

على اصطلاح ابن القيم عند الجسم المخلوق هي مخلوق لكنها على اختلاف احنا متكلمين والفلاسفة كما سيأتي. نعم اهل اللغة يقولون الجسم هو اذا نبدأ أولا بقول اهل اللغة نعم قالوا الجسم هو الجسد والبدن - 00:37:18

هل الروح بهذا الاعتبار جسم ها نروح جسد جسد او بدن اذا الروح ليست جسما على اصطلاح من؟ اهل اللغة نعم اهل اللغة يقولون الجسم هو الجسد والبدن. وبهذا الاعتبار فالروح ليست جسما. ولهذا يقولون الروح والجسم كما - 00:37:38

قال تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم وقال تعالى وزاده بسطة في العلم واما اهل الكلام فمنهم من يقول يعني هل هو موجود في الاية واذا رأيتهم اي المنافقين تعجبك اجسامهم. هل معناها انها اعجبت ارواحهم النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:38:04

يخسون يعقوب فبالتالي ليست الروح جسما كما تقوله اهل اللغة وفي قوله سبحانه وتعالى عن من عن طالوت وزاده بسطة العلم والجسم زياده بسطة في الجسم هل معناها زاده بسطة في الروح؟ لا - 00:38:27

نعم. القول الثاني واما اهل الكلام هذا القول الثاني لاهل الكلام وهم ايضا في الروح لهم كم قول لهم خمسة اقوال حطوها الف وباء وجيم ودال من باب التفصيل نعم - 00:38:49

واما اهل الكلام فمنهم من يقول الجسم هو الموجود ها القول الاول للمتكلمين ان الروح هو ان الجسم هو المودود طيب بالتالي الروح جسم ولا ما هي بجسم على هذا الاصطلاح - 00:39:06

بانها موجودة فهذا يصدق على الروح بانها موجودة لكن لا نواضعهم بهذا الاصطلاح القل الثاني للمتكلمين ومنهم من يقول هو المركب من الجواهر القائم بنفسه ان الجسم هو القائم بنفسه - 00:39:23

الروح هل هي قائمة بنفسها ها الروح ها يلزم على قولكم انها ليست قائما بنفسها انها اذا غاردت البدن فنيت ولا لا؟ لكن هي ما تفنى اذا قائمة بنفسها على هذا المعنى - 00:39:44

الروح جسم نعم ومنهم من يقول هو القائم بنفسه ومنهم من هذا ثالثا او او نقول جيم ومنهم من يقول ومنهم من يقول هو المركب من الجواهر المنفردة نعم هذا قول جمهور - 00:40:12

المعتزلة والاشاعرة ان الروح المركبة من الجواهر المنفردة والجواهر المنفرد عندهم هو الذي لا يقبل التجزئة هذا الجواهر المنفرد طيب هل شي في الكون ما يقبل التجزئة من المخلوقات حتى الذرة - [00:40:30](#)

التي هي اصل العناصر التجزئة بما يسمى بالانشطار الذري ولا شيطان ايش النووي وهذا يدل على ماذا؟ على ضعف علمه اذا عندهم الروح الجواهر المنفرد او المنفردة الجواهر المنفردة عندهم انها التي لا تقبل التجزئة - [00:40:55](#)

وكل شيء مخلوق الا يقبل التجزئة حتى يبلغ العدم هذا عند عامة العقلاء حتى الذرة تقبل التجزئة بانشطارتها نتجراً لكن بناء على هذا القول اذا قلنا ان الروح مركب من الجواهر المنفردة - [00:41:18](#)

هل هذا يسبق على الروح ولا ما يصدق لا يصدق هذا على الروح لا تكون جسماً على هذا المعنى القول الرابع للمتكلمين نعم ومنهم من يقول هو المركب من المادة والصورة. وكل هؤلاء يقولون انه مضاف اليه اشارة حسية. القول الرابع قال - [00:41:38](#)

الفلاسفة ان الجسم هو ما ركب من المادة والصورة مادته هذا مادته طين وصورته ادمي مادته بلاستيك وصورته طير والمادة والصورة هي المسماة عندهم بالهيولة مجموعهما تسمى الهيول عند الفلاسفة ان الروح - [00:42:00](#)

ان الجسم هو ما شكل من مادة وصورة وهذا هل يصدق على الروح ولا ما يصدق عليها لا يصدق عليها وكل هؤلاء يقولون اي اهل اللغة القول اول ما تكلمنا ان جسمه الموجود - [00:42:28](#)

والثاني منه ان الجسم قائم بنفسه والثالثة لقائل انه مركب من الجواهر المنفردة والرابع الذين قالوا انه مركب من الهيولة وهو فلاسفة انه اي الجسم مضاف اليه اشارة حسية ونقول الروح يشار اليها ايضاً اشارة حسية - [00:42:47](#)

وان اختلفتم اضطربتم فيه هل هي جسم ولا ما هي بجسم هذه رح فلان ابن فلان واشير اليه ولا ما اشير نعم القول الخامس من اقوال المتكلمين نعم. ومنهم من يقول ليس بمركب لا من هذا ولا من هذا. بل هو ما يشار اليه ويقال انها - [00:43:06](#)

ويقال انه هنا او هناك. هذا الذي قالوا ان الجسم ليس بمركب لا من المادة ولا من الصورة. بل هو ما يشار اليه فقط هل هذا يصدق على الروح ولا ما يصدق عليها - [00:43:29](#)

يصدق عليها يصدق على الروح انه يشار اليها. ولهذا يا اخواني لما اضطرب الناس في الجسم اضطراباً عظيماً واضطربوا قبله في الروح اضطراباً كبيراً والحق في هذا الاضطراب ما وافق الادلة - [00:43:43](#)

ولهذا واضعنا اهل الاصطلاح على اصطلاحاتهم فقبلنا الحق ورددنا الباطل فاذا كانوا مضطربون اذا كان هؤلاء مضطربين في الروح اعظم اضطراب ومضطربون في الجسم الذي اختلفوا هل الروح جسم ولا ما هي بجسم اعظم اضطراب - [00:44:00](#)

ولم يتعلموا التي جاءت بالادلة فكيف يريدون ان يتناولوا ويتوهقوا حتى يعرفوا صفات الله وكيفية ذاته وهم في خلق من المخلوقات في اقم ما يكون اليهم اضطربوا فيه وتبين فيه اعظم التباين - [00:44:18](#)

نعم على هذا اذا كانت الروح مما يشار اليه ويتبعه بصر الميت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا خرج تبعه البصر وانها تقبض ويعرج بها الى السماء - [00:44:37](#)

كانت الروح جسماً بهذا الاصطلاح. نعم والحاصل انه لا بد من التفصيل عند القول بان هل الروح جسم ولا ما هو بجسم؟ نقول ما مرادك بالجسم ما مرادك بالجسم فان كان معناه حقاً قبلناه - [00:44:54](#)

على ما جاءت به الادلة من سيات الروح ان قال القسم الجسم المضاف اليه نقول حق الروح مضاف اليها ان قال الجسم هو البدن نقول له الروح ما هي بدن - [00:45:13](#)

وان كان ما يقول فسر الجسم الروح لو فسر الجسم به ما ليس بالروح فنقول لا هذا هو الحاصل اذا كانت الروح جسماً بهذا الاصطلاح الا على قول من يلا انتم عرفتوا الان ستة اقوال في الروح - [00:45:25](#)

هل هي في الجسد في الجسم؟ هل هي جسم ولا ما هي بجسم وتكون روحاً الا على قول من ها اللغة الروح ما هي بجسم لكن عندهم النعم جعل الروح والجسم - [00:45:43](#)

الي ما جعلوها الجسم طائفتان. الفلاسفة لما قالوا هي المادة والصورة وانه لا يشار اليه وجمهور المعتزلة الاشاعرة لما قالوا انها مركبة

من الجواهر المنفردة الجواهر الفردة كما تأتي في كتب الكلام - 00:45:58

بالتالي عندهم ليست اجساما نعم والمقصود ان الروح اذا كانت موجودة. طيب قبل ذلك. هذا المقصود هو الزبدة التي لاجلها ساق

الشيخ المثل اذا كل ما قبل هذا السطرات وتمهيد - 00:46:18

المقصود هنا هو الذي لاجله ساق الشيخ المثل قبل الدخول في المقصود انا بسألکم سؤال هل الروح تموت او لا تموت ها هذا

غلط الجواب هذا غلط ها انا ما سألت عن الفناء - 00:46:35

هذي حيدة هل الروح تموت او لا تموت ها ها يلا عطني التفصيل بعدين يموت يقظة ولا ما في يقظة اذا نتوقف اولاً لا نوافق من

سأل هذا السؤال لا بايجاب ولا بنفي - 00:46:55

وتعال وش مرادك بالموت ان كان مرادك بالموت مفارقة البدن؟ نعم البدن يموت بمفارقة الروح له والروح تموت بمفارقتها البدن الذي

خرجت منه وان كان مراده انها تضمحل وتفنى ولا يكن لها وجود - 00:47:28

ما تموت بهذا المعنى اذا الاستفصال عند الاحتمال يزيل الاشكال اي استفسار عند امر محتمل يزيل الاشكال عنك في باب الدالة ترك

الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل ايش؟ ميزية العموم من المقهى - 00:47:49

نأتي للمقصود من سوق هذا المثل. والمقصود اي من سوق هذا المثل والشيخ لان مهد بهذا التمهيد والاستطراد يبين لكم ان هؤلاء

المخالفين في الصفات يباينون في هذا المخلوقات اعظم مباينة - 00:48:08

مختلفون فيها سلفوا في الروح على ما سمعتم اختلفوا في الجسد هل رحل ولا ما هي بجسد كما اختلف في الجسد نفسه اذا كان

هذا اختلفهم في امر محسوس موجود مخلوق - 00:48:27

وهو اقرب اليهم من كل شيء بين جنباتهم كيف يتناولون عندئذ ان يتطلعوا على معرفة كيفية صفات الله وكيفية ذاته نعم والمقصود

والمقصود ان الروح اذا كانت موجودة حية عالمة قادرة - 00:48:41

سميعة بصيرة تصعد وتنزل وتذهب وتجيء ونحو ذلك ونحو ذلك من الصفات من الصفات اي صفات الروح التي جاءت بها الدالة

لما سقت حديث البراء قاصدة استخرجنا منه كم - 00:49:01

تنتهي عشرة صفة من صفات الروح اذا كانت هذه الروح بهذه الصفات والعقول قاصرة عن تكييفها وبيان حقيقتها وكيف تتطلع تتكلف

ان تعرف كيفية صفات الله كيفية ذاته. نعم والعقول قاصرة عن تكييفها وتحديدها لانهم لم يشاهدوا لها نظيرا - 00:49:17

والشيء لانهم لم يشاهدوا للروح نظيرا في المحسوسات المشاهدات اختلفوا فيها وكذا ربنا جل وعلا لما لم يكن له نظير ومثيل يشبه

صفاته ولا يشبه ذاته سبحانه وتعالى هنا يأتي سؤال بماذا تدرك حقيقة الشيء - 00:49:42

والشيء تدرك حقيقته بامرئين نعم والشيء انما تدرك حقيقته اما بمشاهدته او بمشاهدة نظيره. نعم انا ادرك حقيقة فهد يوم شفاه

قدامنا الان ابيض واسود يدركون حقيقة بصفتي التي امام بمشاهدته - 00:50:06

او بمشاهدة نظيره ولهذا وصف الشيب بنظيره في مثله غير هذا ما يدرك حقيقة اما معرفة صفاته في عرض صفاته حتى لو ما شفته

لو الفت نظيره. نعم فاذا كانت الروح متصفة بهذه الصفات مع عدم مماثلتها لما يشاهد من المخلوقات - 00:50:31

الخالق اولى بمباينته لمخلوقاته مع اتصافه. مع اتصافي بما يستحقه من اسمائه وصفاته. ها هذه الجملة فيها سطرين هي خلاصة هذا

المثل فاذا كانت الروح متصفة بهذه الصفات مع عدم مماثلتها لما يشاهد من المخلوقات - 00:50:57

ما اشبهت غيرها من المخلوقات الخالق اولى لمباينته لمخلوقاته بما اتصف مع اتصال بما يستحق من اسمائه وصفاته وهذا تطبيق يا

اخواني لقاعدة ايش المثل الاعلى التي سبق تقريرها في اخر المثل الاول - 00:51:18

نعم واهل العقول هم اعجزوا عن ان يحدوه او يكيّفوه منهما واهل العقول هم اعجز عن ان يحدوه او يكيّفوه منهم عنان يحدوا

الروح او يكيّفوها وش معنى هالجملة؟ لما عجز اهل العقول عن بيان حقيقة الروح وصفته - 00:51:40

ولانهم اعجزوا عن بيان حقيقة صفات الله وذاته هذا معنى هذا التركيب اعده واهل العقول هم اعجزوا عن ان يحدوه او يكيّفوه.

منهم عنان يحدوا الروح ويكيّفوها فاذا كان من نفى صفات الروح جاحدا معطلا لها ومن مثلها بما يشاهده من المخلوقات جاهلا ممثلا

شكلها وهي مع ذلك ثابتة بحقيقة الاثبات. مستحقة لما لها من الصفات الخالق سبحانه وتعالى اولى ان يكون من نفى صفاته جاحدا معطلا. ومن قاسه بخلقه جاهلا به ممثلا وهو سبحانه ثابت بحقيقة الاثبات. مستحق لما له من الاسماء والصفات - 00:52:32

وهذا تقرير اخر من الشيخ مرة اخرى لقاعدة المثل الاعلى. وتأکید على هذا المقصود فاذا كان من وصف الروح بالصفات التي ليست لها. يعتبر جاهلا ومعطلا لها ومثلها بما لا يماثلها من المخلوقات تعتبر جاهلا بها - 00:52:58

طبق هذه الاسماء والصفات فان الله جل وعلا لا يجوز ان يعطل عن صفاته التي ثبتت في الدلة ولا يجوز ان يمثل بصفات خلقه وان جاءت هذه في الصفات لكن ما اعلنت التنفيذ - 00:53:17

هذا من تطبيق قاعدة المثل الاعلى وبهذا يتم المثليين او يتم المثلان المضروبان المثل الاول ما في الجنة مما في الدنيا المثل الثاني الروح فاذا كان المخلوقة في المثل الاول - 00:53:38

تتشرك في مسمياتها وبينها اعظم ما يكون من الاختلاف والتباين والخالق من باب اولى في صفاته مع صفات خلقه الثاني اذا كنا لا نعلم كيفية الروح ولا حقيقتها وهي مخلوقة - 00:54:00

لا نعلم كيفية صفات الله ولا ذات من باب اولى وبالتالي من وصف الروح بصفات الموجودة وهو لا يعرفها يكون ماذا جاهلا ومن عطل عنها صفاتها يكون جاهلا طبقه في باب اسماء الله وصفاته - 00:54:17

نعم فصل واما الخاتمة الجامعة ففيها قواعد نافعة. شيخ الاسلام وفي قال ويتبين هذا لاصلين شريفيين بمثلين مضروبين وبخاتمة جامعة هذا الاستطراد ما انساه هذا التفصيل الان يذكر لكم الخاتمة الجامعة - 00:54:38

المتضمنة قال وفيها قواعد نافعة قبل هذا يا اخواني الصفات يقسم العلماء الصفات باعتبارين هذا مهم لتفهم هذه القواعد ومهم ايضا لتفهم باب الاسماء والصفات القاعدة الاولى او التقسيم الاول باعتبار الدلة - 00:55:03

الصفات واما صفات خبرية جاء بها الخبر ولا مجال الى معرفتها الا بالخبر الصادق لوجه الله وعينييه ويديك واصابعه وذاته لا مجال لها الا بالخبر الصادق الوحي عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لانه - 00:55:31

محض علم غيب النوع الثاني صفات عقلية دل عليها العقل ودل عليها السمع الوجود دل عليها العقل كان يتسبب الصفات ويخلق الا وهو معنا يا اخي نجيب البطانية من واحد واحد يبي ينم - 00:55:57

ولا يمكن ان يكون متصل بالصفة فهو غير موجود كذلك صفة الحياة دل عليها السمع ودل عليها العقل والقدرة دل عليها السمع ودل عليها العقل يكون ربه غير قادر او ربه غير حي - 00:56:35

لاحظتم هذا؟ اذا هذا تقسيم الصفات باعتبار ايش الدلة والعقل هنا المراد به العقل الصحيح ليس العقل المضطرب المنحرف هناك تقسيم للصفات باعتبار التعلق يقسمونها الى صفات ذاتية ايش باعتبار التعلق - 00:56:51

الصفات الذاتية قالوا هي الصفات الملازمة بذات الله ازلا وابدا لا يمكن ان تنفك عن الله مثل صفة الحياة منازما لذات الله هل يمكن يأتي وقت ان الله ما هو بحي - 00:57:19

لا اذا صفة ملازمة لا تنفك عن الله لا ازل ولا ابد العلم القدرة سمع البصر الوجه الحياة هذه صفات ذاتية لازم له سبحانه وتعالى النوع الثاني صفات متعلقة بفعله - 00:57:37

متعلقة بارادة يعني انها تنفك عن الله يأتي وقت المتصف بها وحال غير متصل بها سميت بالصفات الفعلية لانها متعلقة بافعال الله وسميت بسيطة اختيارية لانها متعلقة بايش ارادة الله - 00:58:08

كغضبه سبحانه هل الله في كل وقت غاضب نزوله الى سماء الدنيا على العرش هذه صفات فعلية اذا عرف طالب العلم ذلك ينحل عنده الاشكال الذي قد يرد لما ذكر العلماء - 00:58:26

ان صفة المعية لله صفة حقيقية ذاتية هذا التقسيم حق ولا باطل ها هنا قال حق اخونا الاخ قال محتمل كن على على مطر افي ذهنه واذا قلنا حقيقية ما مرادك؟ انها ليست مجازية هذا حق - 00:58:50

هي حقيقة اي ان الله متصف بها حقيقة لا مجازا كما يقوله ذاتية انها متعلقة بايش الصفات الذاتية لا ان الله بذاته مع خلقه وهذا المعنى الفاسد هو الذي تبادر الى ذهن بعض الناس فنفي ان تكون المعية ذاتية - [00:59:19](#)

نعم الله ليس بذاته مع خلقه لا ماث ولا محايد ولا مخالط لكن من قال انها ذاتية اي متعلقة بذاته لا لا تنفكوا عنه وهي المعية العامة اما المعية الخاصة لا متعلقة بماذا؟ باختياره وفعله - [00:59:38](#)

واضح يا اخواني اذا عند عند التقسيم او عندك عند تبين المراد يزول الاشكال قبل ان نبدأ بالقواعد ها وش تقول عندك سؤال اي نعم ايه ليس على الصلح المتكلمين. جسم يعني مخلوق - [00:59:57](#)

حادث هذا مراد ابن القيم رحمه الله ولهذا لما قال جسم خفيف لان البدن وزنه مع الروح وبعد الروح واحد هذا وجه الخسة لكن لما قال جسم النوراني انه يسري كما يسري الهوى - [01:00:21](#)

علوي هذا فيه تحفظ فانه قد يكون علوي وقد يكون سفلي بحسب حال بالنسبة لابن القيم. وشو؟ كتاب الروح احسن الله اليك بنروح ثابت لابن القيم لكن فيه من اه البحوث - [01:00:44](#)

المستغلة على بعض الناس ما جعله يشكك فيه ولا هو من اواخر كتبه لكن بعض الناس يقول دخلت فيه بحوث ومساائل هي محل وابن القيم انما يذكرها استطرادا رحمه الله - [01:01:04](#)

اذكرها استطرادا لكن هذا الكتاب من اواخر كتبه رحمه الله وهذا يقع في كثير من كتب اهل العلم التي تستغرق على الناس ربما ينفونها او لا ينفونها كل ينفي بعضه انه دخل فيها ما ليس منها - [01:01:22](#)

طيب السؤال وش المترتب على هذا آآ هذا الكلام اللي اقله اخوكم حق هؤلاء المتكلمون والفلاسفة واغرابهم كذلك اظدادهم من المشبه وممثله لما اضطربوا في هذه الروح كاضطرابهم في صفات الله - [01:01:40](#)

فمنهم من جحد شيئا من صفاتها ووصفوها بالسلب وهم على درجات فيها ومنهم من جعلها كالاجسام المخلوقة تماما مثلها بالمخلوقات كما حصل من المنحرفين في الصفات منهم من جحد صفات الله كلها - [01:02:06](#)

او بعضها بحسب مذاهبيهم منهم من مثلها بصفات المخلوقين والجامع في هذا لانها غيب لان كيفيتهما كيفية صفات الله وكيفية الروح غيب علينا ولهذا اضطرب وفيها اعظم مغفرة ومع ذلك اثبتوا انها موجودة - [01:02:26](#)

وان لها صفات ما دام انه حصل هذا الاثبات منهم يلزمهم ذلك في الله وافعاله وذاته هذا من خلاف التنوع لما اختلفوا في تفسير قول الله جل وعلا ويسألونك عن الروح قيل جبريل - [01:02:47](#)

الملك وقيد الوحي وقيل هي التي بها الحياة هذا خلاف سائغ لانه تنوع ولهذا لم ينهي الله جل وعلا عن هذا السؤال لما سألوا هذا السؤال لم ينهنا الله عنه - [01:03:10](#)

كما ان موسى لما سأل قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ما قال هذا السؤال ما اصلح او عيب او هذا خطأ ولما سأل نوح نجا ابنه عاب الله عليه مسألته - [01:03:25](#)

قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك بهن هذا الخلاف تنوع في هذه الروح سمها تاخذ نفس انك ترسم بالفلسفة - [01:03:38](#)

وانا ما انصحك الفلاسفة يقولون ان الجسم يسمى جسم ما كون من مادة وصورة لان الصورة تختلف بحسب النظر ان العين اليها والمادة مكونة من اما من جواهر منفردة او من عناصر مركبة منها - [01:04:02](#)

قالوا هذا هو مطلق مطبق الجسد على هذا وهذا الهيولة مهيوولة فهو جسم ينفوا ان يكون الله ان يكون الله جسم على اصطلاحه نعم قال رحمه الله تعالى فصل واما الخاتمة الجامعة ففيها قواعد نافعة. القاعدة الاولى ان الله سبحانه موصوف والنفي. يقول - [01:04:22](#)

رحمه الله ففيها قواعد نافعة اي نافعة لطالب العلم الذي يلي بالرد على هؤلاء المنحرفين صفات الله واسمائهم وهي تنفعه في هذا الباب وليس معناها انها القواعد التي بني عليها توحيد الاسماء والصفات - [01:04:50](#)

من يفهم يظن بعض طلاب العلم ان هذا القواعد في التدميرية انبنى عليها هذا التوحيد هذا خطأ لانه يترتب على ذلك ان العوام وانتم قبل معرفتها ما حققتم التوحيد - [01:05:13](#)

ولهذا شيخنا رحمه الله الشيخ محمد العثيمين في كتابه القواعد المثلى لم يتعرض لهذه القواعد الا فيما يستفيدة مما يسمى قواعد الاسماء والصفات كما في قواعد الاثبات والنهي اذا هذه القواعد نافعة في ماذا - [01:05:29](#)

لتبين مذهب السلف ونافعة في الرد على المنحرفين فيه واضح يا اخواني ليست القواعد هذه او السبعة التي انبنى عليها توحيد الصفة لكنها قواعد نافعة نافعة في ماذا يا ابن تيمية - [01:05:48](#)

نافعة في تبين مذهب السلف وفي الرد على المنحرفين في باب الصفات من المناسب اني اعطيكم خلاصة القواعد سبعة قواعد الحقيقة اكثر النسخ الخطية ست قواعد النسخة في بعض النسخ اضافوا قاعدة سابقة - [01:06:07](#)

مهمة ان شيخ الاسلام اضافها مع ان القاعدة السابعة في الحقيقة مضمونها موجود في الاصل الاول القول في الصفات كالقول في بعض موجودة في القاعدة الاولى ولا يبعد ان شيخ الاسلام كررها - [01:06:30](#)

تذكيرا وتقييدا يفيد منها طالب العلم لتفهم هذا المذهب مذهب السلف والرد على المنحرفين فيه القاعدة الاولى خلاصتها ان صفات الله نوعا ان صفات الله نوعان اثبات اثبات الكمال ونفي وهو نفي النقص عن الله - [01:06:46](#)

هذه قاعدة ولهذا ذكرها اهل العلم في قواعد الصفات ان صفات الله اثبات للكمال ونفي للنقائص عنهم النفي نوعان ايضا نفي تضمن كمالا وهذا اللائق فيما نهى عن الله من الصفات - [01:07:09](#)

ونفي المحض لكن ما حظن هذا لا يليق بالله بمشيئة في موضوعه القاعدة الثانية في حكم الالفاظ الواردة في الصفات وهي نوعا اما لفظ شرعي جاء به الوحي من الكتاب والسنة - [01:07:28](#)

او انه له يوم مبتدع الناس وموقفنا من اللفظ المبتدع ايش التوقف اولا ثم الاستفصال عن معناه ثانيا يمثل له الشيخ بالحيز والجوهر والجسم والعرب توقف اولا ثم الاستفسار فان كان المعنى المستفصل عنه حقا قبلنا هذا المعنى لكن ما عبرنا عنه بتعبيرهم -

[01:07:50](#)

المبتدع وانما نعبر بالوحي وان ارادوا به معنى باطن رددنا المعنى ولفظه الاصل الثالث او القاعدة الثالثة ما معنى ظاهر النص امور الصفات امور الغيب ثم هل هذا الظاهر مراد او غير مراد - [01:08:18](#)

لان معنى الناس في الظاهر متفاوت لكن اهل السنة يؤمنون بان اسماء الله وصفاته ثابتة لله على ما يليق به لا على ما يتبادل من ذهني وذهنك وانما على ما يليق بالله من الكمال - [01:08:42](#)

القاعدة الرابعة توهم التمثيل في الصفات لان اصل اهل التعطيل في تعطيلهم توهمهم ايش ان هذه الصفات تماثل صفات المخلوقين وان اسماء الخالق تماثل اسماء المخلوقين ان توهم هذا التنفيذ في الصفات انبنى على محاذير اربعة - [01:09:01](#)

القاعدة الخامسة ان ما اخبرنا الله به سواء من الصفات او من امور الغيب كلها نعلمه من وجه دون وجه اخبرنا الله عن الروح حقيقتها غيب عنا نعلمه من وجهين من صفاته التي جاءت - [01:09:25](#)

ونجهله من وجه اخر في كفياته وما هي عليه نعيم اهل الجنة نعلمه من وجه يتجه به فهم الخطاب انه نعيم عظيم لكن نجهله من وجه اخر انه لا يماثل نعيم الدنيا - [01:09:44](#)

اذا كان هذا في مخلوقات فالخالق من باب اولى فيه اسمائه وصفاته نعلم اسماءه الحسنى وصفاته العلا من وجه في معانيها في اللغوية لكن نجهل حقائقها وكفياتها وعلى هذا الطرد السلف كلهم من اولهم الى اخره - [01:10:01](#)

انه قاعدة ايش الخامسة القاعدة السادسة خلاصتها ما هو الضابط فيما يجوز ان يطلق على الله وما لا يجوز ان يطلق عليه في باب الاسماء والصفات هذا خلاصة القاعدة السادسة - [01:10:20](#)

القاعدة السابعة ان ادلة الشرع الدالة على الغيب ومنها الاسماء والصفات منها ما هو سمعي محض ولا نعلم ان الله له خمسة اصابع الا من حديث ابن مسعود في الصحيحين - [01:10:37](#)

لما جاء خبر من الاحبار فقال يا رسول الله يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء على اصبع الشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهذهن - [01:10:57](#)

يقول انا الملك وش كان موقف النبي عليه الصلاة والسلام فضحك تصديقا لقول الخبر حتى بدت نواجهه اذا قبل الحق الذي جاء به خبر يهودي خبيث ابن خبيث لكن عابهم بماذا؟ بقوله وما قدروا الله حق قدره - [01:11:11](#)

الارض جميعا قضته يوم القيامة والسماوات مقضية بيمينه اذا من الصفات ومن الغيب ما هو سمعي محض مبناه على الادلة ومنها ما هو سمعي وايش وعقلي وهذا كما قلت قررره الشيخ في الاصل الاول - [01:11:33](#)

من الاصلين الشريفين وقرره في هذه القاعدة التي نبدأها ان شاء الله بعد هذا مجمل لهذه القواعد السبع التي اشتملت عليها هذه الخاتمة الجامعة والتي بها يتم الكلام على ايش - [01:11:54](#)

ها على الاصل ها الاصل الاول ما الاصل الاول ها يا معاذ ما هو الاصل الاول ها جاره والجار احق بسقبه ها ها يا فهد؟ التوحيد في الصفات نعم ما زال الكلام في الاصل الاول الذي انبت عليه التدمرية وهو الكلام في التوحيد والصفات - [01:12:13](#)

الاصل الثاني وشو؟ الكلام في الشرع والقدر واضح يا اخواني تمام القاعدة السابعة يتم الكلام على هذا الاصل الاول ثم ينتقل الشيخ للكلام في الاصل الثاني وهو الشرع والقدر في شي يا الاخوان - [01:12:49](#)

يسأل اخونا عن المعنى الخاصة. وان اردت ان افصلها لابد ان اقعدها معية الله جل وعلا نوعان كما دلت عليها الادلة. المعية العامة وهي معية الله لكل خلقه بعلمه بهم واطلاعه عليهم - [01:13:11](#)

وهكذا ادلة المعية العامة كلها بدأت بالعلم وختمت به ولهذا اجمع السلف على ان معية الله العامة هي بخلقهم بعلمهم واطلاعه عليه فلا يمكن ان يعملوا شيئا لم يعلموا. لم - [01:13:38](#)

لا يمكن ان ان يعملوا شيئا لم يعلم به سبحانه ولهذا قال السلف بالاجماع ان المعية العامة هي معية علمية منين جابوها؟ مقتضى الادلة ما يكون من نجوى الا هو رابعهم - [01:13:58](#)

ولا اكثر من ذلك الا وهو معهم ها اينما كان. وختمه بكل شيء عليم الم تعلم في اولها المعية الخاصة هي معية الله لاوليائه لرسله وعباده الصالحين وهي معية تزيد على المعية العلمية بالحفظ والتأييد - [01:14:16](#)

والحفظ والنصر نعم هي معية علمية وزيادة عليها خاصة بالتأييد والحفظ والنصر انظر الى قول الله جل وعلا في براءة قولي النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له ابو بكر - [01:14:42](#)

يا رسول الله لو اطلع احدهم الى موضع رجله لرآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما قال الله جل وعلا في اية براءة ايش اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [01:15:02](#)

زادت هذه المعية عن معية عموم الخلق بان الله حافظ لهم ناصر لهم مؤيد لهم في اخر سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والله معهم خاصة - [01:15:20](#)

آآ انني معكما اسمع وارى في حقي موسى وهارون فلا بد ان هذه المعية الخاصة زادت في معناها عن المعية العامة والا لا ما كان معنا ان يكون مع موسى وهارون - [01:15:42](#)

لما بعثهما الى ابغى اهل الارض وان يكون مع محمد وابي بكر في الغار. لما طاردهما المشركون زادت المعية الخاصة عن المعية العامة بهذا المعنى والمعية العامة من الصفات المتعلقة بذات الله - [01:15:58](#)

لان متعلقة بعلم والمعية الخاصة من الصفة المتعلقة بمشيئة الله واختياره لان ليست لكل احد ظهر هذا اي نعم ايه هو جيد نعم صح لكن التفصيل يحقق المراد قول في الاسماء والصفات كالقول في الذات هذا حق - [01:16:17](#)

لكن المخالف الى التفصيل فيه تقام عليه به الحجة ولهذا فصل الشيخ ان القول في الصفات كالقول في بعض وما قال في الصفات كالقول في الذهب ونحن ما تعقبنا الشيخ لكن استفدنا فائدة - [01:16:54](#)

انما تحصلت لنا لما درسنا هذين الاصلين ان القول في الصفات كالقول بالاسماء هذا ما هو بتعقب واستدراك على شيخ الاسلام. حاشا

وكلا. ولكن هذا ثمرة من فهم كلامي اه شيخ الاسلام في هذين الاصلين الشريفين - [01:17:10](#)

الاخوان تفضل نفهمه على المعنى اللائق بالله نفهم هذا الحديث المعنى اللائق بالله فان النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر قال ان الله نعيم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا واشارا - [01:17:25](#)

بسبابتة الى سمعه والى بصره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين - [01:17:51](#)

اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فصل واما الخاتمة الجامعة ففيها قواعد نافعة. هذا عطفًا على الاصلين الشريفين والمثلين المضروبين. نعم القاعدة الاولى ان الله سبحانه موصوف بالاثبات والنفي - [01:18:14](#)

الاثبات كاخباره انه بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. ونحو ذلك قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [01:18:36](#)

القاعدة الاولى في هذه الخاتمة الجامعة في هذا الاصل الاول وهو الكلام في الشرع في الصفات والتوحيد ان الله تعالى موصوف بالاثبات والنفي اثبات ماذا اثبات الكمال من الاسماء والصفات - [01:18:58](#)

ونفي ماذا نفي النقص يثبت لله نقص في صفته ولا نقص في اسمه والاثبات كاخباره سبحانه انه بكل شيء عليم اثبات صفة العلم وعلى كل شيء قدير اثبات القدرة وانه سميع وبصير ونحو ذلك اي مما جاءت به الدالة - [01:19:21](#)

والنفي كقوله جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم الاثبات والنفي يلزم من احدهما الاخر فاذا اثبت اسما او وصفا لزم نفي ضده عنه مثاله الكريم اذا اثبت لاحد انه كريم استلزم نفي ايش - [01:19:49](#)

البخل عنه واذا سميته اوصفته بالبخل استلزم نفي الكرم عن الاسماء والصفات جاءت على جهة الاثبات والصفات جاء منها ما هو مثبت وما هو منفي كما قرر الشيخ كما مثل - [01:20:13](#)

المنفي من الصفات كقول الله جل وعلا لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم النعاس مقدمات النوم ونفى النوم قال الله جل وعلا ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة - [01:20:39](#)

اي لا يغيب هذا نفي قال الله جل وعلا في قاف ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. نفي اللغوب عنه وهو التعب والاعيا والنصر - [01:21:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام فنفي عن الله النوم والله تمدح بانه لم يلد هذه صفة منفية ولم يولد صفة ثانية منفية ولم يكن له كفوا احد - [01:21:20](#)

المنفية هذا النفي الصفات اذا نظرت الى مقصوده وهو نفي النقائص عن الله سبحانه نفي ما لا يليق به النفي من حيث هو نوعان نفي تضمن مدحه ونفي لا يتضمن مدح - [01:21:39](#)

يمثلون لها بالمثل الشهير لو ان احدا قام يمدح عظيما ملكا او رئيسا قال اعلم ايها الرئيس او ايها الملك انك ما انت بزبال ولكناس ولا حمار ولا فحام وش يستحق؟ يستحق ان - [01:22:08](#)

تعطى مكافأة ولا يؤدب ها ليش ادبتموه ها ما سوى شي ما سب لما مدح الملك اوه العظيم بالنفي المحض وليس في النفي المحظي مدح لان النافذة المحض ليس بشيء - [01:22:30](#)

لكن لو قال اعلم ايها الرئيس او ايها الملك انك ما انت بغافل عن رعيتك. يعني مطلع عليه ولا انت بظالم لهم يعني عادل فيهم يستحق على مدحه ايش مكافأة وجائزة لما انه مدحه بالنفي - [01:22:53](#)

لكن نفي تضمن كماله الله جل وعلا من باب اجل ولهذا كل ما نفى الله عنه في القرآن من الصفات وما نفاه عنه رسله عليهم الصلاة والسلام هو من هذا النوع - [01:23:14](#)

من النفي الذي ضمنك ماله نطقها. قال الله جل وعلا قل هو الله احد. هذا وشو الله الصمد هذا لم يلد هذا نفي نفي ان يكون لله ولد بل كمال المتضمن لكمال احديه - [01:23:30](#)

ولم يولد اي من ابوين لكمال فرديته ووحدانيتها ولم يكن له كفوا احد. اي لا احد يكافئه ولا يماثله ولا يساميه. ولا يناده كمال وحدانية
لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته - [01:23:53](#)

ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة لكمال علمه واطلاعه اذا ما نفى عن الله من شيء الا وثبت له كمال ضد المنفي نعم وينبغي ان يعلم ان
النفى ليس فيه مدح ولا كمال الا اذا تضمن اثباتا - [01:24:15](#)

والا فمجرد النفى ليس فيه مدح ولا كمال لان النفى والا فمجرد النفى ليس فيه مدح ولا كمال. اذا نأخذ قاعدة ليس كل لان النفى
اللي تظلمه مدح هذا المحمول - [01:24:35](#)

لماذا؟ مجرد النفى ليس فيه كمال او مدح لامرين الاول لان النافية نعم لان النفى المحض عدم محض والعدم المحض ليس بشيء وما
ليس بشيء هو كما قيل ليس بشيء. فضلا عن ان يكون مدحا او كمالا. العدل المحظ ما هو بشيء - [01:24:55](#)

واللي ما هو بشيء كيف يكون مدح او يكون كمال ما دام انه هو نفسه ما هو بشيء. هذا الامر الاول الثاني لان النفى المحض. ولان
النفى المحض يوصف به المعدوم والممتنع. والمعدوم والممتنع لا يوصف بمدح ولا كمال - [01:25:20](#)

المدح المحض يوصف به المعدوم العنقى معدومة ولا لا شفتوا العمق انتم معدومة اذا وصت بانها او انها ما تقع على الارض. هذا عدم
محض ما يفيد يوصف به الممتنع - [01:25:38](#)

المستحيل واذا كان العدم المحظي يوصف به المعدوم يوصف به الممتنع. اذا اي كمال فيه اذا هو ليس بكمال لامرين لانه ليس بشيء
وما كان ليس شيئا لا يتضمن لا كما ولا مدح - [01:26:04](#)

ولانه يوصف به من؟ الممتنع والمعدوم. نعم ولهذا كان عامة ما وصف الله به نفسه من النفى متضمنا لاثبات مدح. هنا يأتي الشيخ الان
بالدلائل والشواهد من القرآن على ما نفى الله عنه - [01:26:22](#)

من النفى الذي الذي تضمن اثبات كمال ضد المنفي وهو المثبت المدح والكمال. نعم. كقوله تعالى الى قوله تعالى ولا يؤده حفظهما
فنفي الصلة والنوم يتضمن كمال الحياة والقيام. ولهذا جاءت - [01:26:41](#)

لا تأخذه سوى نوم مؤكدة لقوله الحي القيوم. نعم وهو مبين لكمال انه الحي القيوم وكذلك قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يكره ولا
يثقله. وذلك مستلزم لكمال قدرته وتعامها. بخلاف المخلوق القادر اذا كان يقدر على - [01:27:11](#)

بنوع كلفة ومشقة فان هذا نقص في قدرته وعيب في قوته وكذلك قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض
فان نفى العزوب مستلزم لعلمه بكل ذرة في السماوات والارض. ما الذرة - [01:27:35](#)

تعلموا كما لا علمه سبحانه الى الذرة الهباءة التي تكون في دعاء الشمس اذا دخلت من النافذة صباحا متطايرة فيها هذه هي الذرة
وقيل ذرة هي اصل العناصر فان كان الله لا يعزب عنه اي لا يغيب عنه مثقال ذرة - [01:27:55](#)

ليش دل ذلك على ان الله عز وجل احاط علمه بكل التفاصيل وهذا رد على الفلاسفة الذين قالوا ان الله يعلم الكليات دون الجزئية
معلوم ان الكل لا يوجد له الا في الذهن لا يوجد له في الخارج - [01:28:20](#)

نعم وكذلك قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لبوب فان نفى مس فان نفى مس اللؤلؤ
بالذي هو التعب فان نفى احسنت احسنت مضاف ومضاف اليه - [01:28:37](#)

فان نفى مس اللغوب الذي هو التعب والاعياء دل على كمال القدرة ونهاية القوة بخلاف المخلوق الذي يلحقه من النصب والكال ما
يلحقه. نعم انتم الصبح تسرحون لاعمالكم او مدارسكم او معاهدكم - [01:28:58](#)

وتجون الظهر تعبانين وكلفانين وش تبون جبن العيشة اذا لحقهم تعب الله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام فلم يلحقه
تعب ولا نصب ما الذين لحقوه النصب والتعب؟ اليهود - [01:29:16](#)

عليهم لعائن الله المتتابعة في كتبه وعلى اصناف رسله لانهم اصل من وصف الله بالنقائص الله قادر يخلق السماء والارض كلها
بكلمته لو قال قائل طيب ليش ما خلقها لحظة ليش ستة ايام - [01:29:35](#)

هذا سؤال لا يليق في حق الله هذا خلقه وخلقه على ما اراد سبحانه والا قادر ان يخلق خلقه كله دقيقة وجليلهم صغيرهم

وكبيرهم عظيمة ومحقيرهم كلمتكم انما امرنا اذا اردنا شيئا - 01:29:53

اي شيء ان نقول له ايش نعم وكذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار انما نفى الادراك الذي هو الاحاطة كما قاله اكثر العلماء اذا في مجرد الرؤية لان المعلوم لا يرى. وليس في كونه لا يرى مدح اذ لو كان كذلك لكان المعلوم ممدوحا. وانما - 01:30:17

المدح في كونه لا يحاط به وان رؤي. كما انه لا يحاط به وان علم. فكما انه اذا علم لا يحاط به علما فكذلك اذا رؤي لا يحاط به رؤية فكان في نفى الادراك من اثبات عظمتة ما يكون مدحا - 01:30:41

ما يكون مدحا وصفة كمال وكان ذلك دليلا على اثبات الرؤية لا على نفيتها. لكنه دليل على اثبات الرؤية مع عدم الاحاطة وهذا هو الحق الذي اتفق عليه سلف الامة وائمتها هذه الجملة اشتملت على عدة مسائل - 01:31:00

قول الله جل وعلا في اية الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هذا نفى عن ان يدرك الله بصر في دليل قول لا تدركه الابصار وش معناته دركه هو - 01:31:20

اي تحيط به سواء علما او رؤية والله لا يحاط به لا علما ولا يحاط به رؤيته اذا المنفي ما هو الاحاطة به في الرؤية ليه ما هي الصفة المثبتة مع هذا النفي - 01:31:40

جمال عظمتة وكمال ذاته وكبره سبحانه حتى لا يحيط به الرؤوف طيب ذهب اكثر اهل العلم على ان الاية نفى للاحاطة لا نفى للرؤية كما قال الشيخ وهو قول اكثر اهل العلم - 01:32:02

لان بعض اهل العلم دل بها على ان الله لا يرى نستدل بها على هذا مخطئون سواء من الاوائل او من الاواخر على ان الله لا يرى طيب عائشة رضي الله عنها - 01:32:22

هل قالت بهذا الجواب لا انما عائشة رضي الله عنها دلت بهذه الاية على من سألها ان النبي رأى ربه ليلة المعراج كما روى ذلك مسلم في الصحيح ان مسروق قبل الاجدع سألها - 01:32:44

قال يا امه فرأى النبي ربه ليلة المعراج لقد كف شعري مما قلت اني اصابتني ايش قشعريرة من عظيم هذا القول من اخبرك ان محمدا رأى ربه قد اعظم على الله - 01:33:07

ثم استدلت بهذه لا تدركه الابصار ليس فيها نفى الرؤية مطلقا وانما نفى رؤية الله في الدنيا هنا في رؤية النبي ربه رؤية المعراج طيب الاية لا تدركه الابصار نفى - 01:33:25

الادراك الدليل على ذلك في سورة الشعراء قال الله جل وعلا فلما تراءى الجمعاء الجمعان موسى ومن معه من المؤمنين. والجمع الثاني فرعون وملأه فلما تراءى الجمعان اي رأى كل جمع الاخر - 01:33:46

قال اصحاب موسى انا لمدركون الان يحيطون بنا قال كلا كلا نفى للرؤية وللادراك لكن للادراك ليس لكن للرؤية لان الله ذكر في اول الاية فلما تراءى الجمعة وتراءى فعل من افعال الاشتراك - 01:34:10

قاتل وضارب وخاصم اذا نفى الاحاطة ولم ينفي الرؤيا قال كلا ان معي ربي سيهدين وانظروا ايها الاخوة في هذا النفي للادراك لما شبه النبي صلى الله عليه وسلم رؤيتنا الله - 01:34:37

في الاخرة برؤيتنا ايش في الدنيا ها القمر والشمس برؤيتنا الشمس والقمر ولهذا يأتي سؤال هنا ما وجه تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم رؤيتنا لله يوم القيامة برؤية الشمس والقمر - 01:35:01

تشبيه للرؤيا بالرؤية وليس المرء بالمرئ ها ابوة عند واحد ها اربع ولا خمس العلوها الرؤية اه ولهذا لماذا لم يشبه عليه الصلاة والسلام رؤيتنا لله بالاخرة برؤية توجيه بعضنا - 01:35:25

اذا اصبحنا ولا امسينا رؤية الجمل الجبل لماذا شبهت برؤية الشمس والقمر الشمس ليس دونها سحب والقمر ليلة البدر ليس دونها حجاب لعدة امور. الامر الاول ان المرء واحد والراء هنا - 01:36:09

كثيرون الامر الثاني ان المرء سيرأى من علو كما ان الشمس والقمر يريان من اين من علو الامر الثالث ان رؤية الشمس والقمر بغير احاطة لهما ما نشوف من الشمس الى الجهة المقابلة - 01:36:29

مفاهمة نشوفه وكذا القمر ما نرى منه الا الجهة المقابلة ما وراه او الجزء المظلم منه ما نشوفه كذلك رؤية الله نرى وجهه سبحانه لا نحيط به رؤية الوجه الرابع - [01:36:50](#)

ان هذه الرؤية واضحة لا خفاء فيها ولا التباس ولا مضامة ولا مضارة المضارة هي الحق ضرر وهذا قد يكون في رؤية الله في الدنيا ما نطبقها لعجز الرائي لا لخفاء المرء - [01:37:10](#)

المضامة اذا جاء موكب القريب منه يروونه بوضوح البعيدون؟ لا لكن في الشمس والقمر البعيد والقريب يراهما بايش بوضوح وربى جل وعلا كذلك هذا فيه معنى تشبيه الرؤية بالرؤية للمرء بالمرء - [01:37:32](#)

يقول الشيخ هنا فكما ان الله لا يحاط به رؤية وهذا المنفي لكمال عظمتة كذلك لا يحاط به ايش لا يحاط به علما وفي الاية دليل عقلي على ان المنفي هو الادراك لان الله نفى - [01:37:58](#)

ايش الادراك ولم ينفي الرؤية وكذلك بقياس الاولى ان الشمس والقمر اذا كانا يريان من غير ما ادراك وهما مخلوقان والله جل وعلا يرى من ايش من غير ادراك ولهذا المحروم - [01:38:16](#)

من حجب عن الله رؤية واول هؤلاء من انكروا ان الله يرى طيب ما هي الصفة التي يوصف الله بها هنا صفة التجلي صفات التجلي واذا اطلق العلماء الرؤيا اي رؤية المخلوقين - [01:38:35](#)

رؤية المؤمنين لله اذا تجلى له نعم واذا تأملت ذلك وجدت كل نفي لا يستلزم ثبوتاً هو مما لم يصف الله به نفسه الذين لا يصفونه الا بالسلوب لم يثبتوا في الحقيقة الها محمودا بل ولا موجودا. نعم - [01:38:56](#)

كل نافي لا يستلزم ثبوت لا يستلزم كمال فهذا هو النفي ايش المحو الذي لا فائدة منه وهو عدم لا شيء واذا نظرنا الى الفلاسفة او الجهمية او المعتزلة والباطنية قبلهم بماذا وصفوا الله - [01:39:18](#)

السلوك اما الباطنية فسلبوا الله النقيضين لا موجود ولا غير موجود والفلاسفة والمعتزلة والجهمية وصفوا الله بالسلوب التي في الحقيقة لا كمال فيها بل لم يثبتوا في الحقيقة الها محمودا ان يحمد على صفاته - [01:39:41](#)

بل ولا موجودا لان السلب المحض نفي لاحظ وهو عدم محض لا شيء اذا ما اثبتوا في الحقيقة الها هذا لازم مذهبهم في وصف الله بالسلوك من هؤلاء الذين وصفوا الله بالسلوب؟ نعم - [01:40:02](#)

وكذلك من شاركهم في بعض ذلك كالذين قالوا انه لا يتكلم او لا يرى او ليس فوق من الذين قالوا ان الله لا يتكلم ولا من الطوائف الجهمية والمعتزلة والفلاسفة - [01:40:18](#)

او قالوا انه ليس فوق العالم او لم يستوي العرش من قاله قال اولئك كلهم وشاركهم من الاشاعرة اول ما تريديه الذين نفوا علو الله على خلقه ونفوا استواءه على عرشه. نعم - [01:40:35](#)

وكذلك من شاركهم في بعض ذلك كالذين قالوا انه لا يتكلم او لا يرى او ليس فوق العالم او لم يستوي على العرش ويقولون ليسوا ويقولون دقة شيخ الاسلام الذين يقولون هذا هم كل النفاة - [01:40:54](#)

من نفى جميع الصفات او بعضها وقوله يقولون يدخل فيها المعتزلة والاشاعرة والماتريدية وقبلهم الجهمية وقبلهم الفلاسفة والباطنية. نعم ويقولون ليس بداخل العالم ولا خارجه ولا مباين للعالم ولا محايد له - [01:41:12](#)

اذ ان هذه الصفات يمكن ان يوصف بها المعدوم. وليست هي وليست هي مستلزمة صفة ثبوت ولهذا قال هذا هذا القول انه ليس بداخل عالم ولا خارجه هو قول الفلاسفة - [01:41:32](#)

وقالت في المعتزلة قالته ايش المتكلم الاشاعرة اما عامة الاشاعرة قالوا بان الله في كل مكان هذا قول عامة مطرودية عوامهم اما متفلسفتهم واساطيلهم فقالوا بقول المعتزلة اذا المعتزلة ومعهم متكلم الاشاعرة والماتوليدية قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت - [01:41:47](#)

ولا ممات ولا محايد وعوام الاشاعرة عامة الجهمية ان الله في كل مكان وهذا اصل مذهب من؟ الحلولية اذ هذه الصفات السلبية يمكن ان يوصف بها المعدوم المعدوم يوصف بانه لا داخل ولا خارج من غير المعدوم - [01:42:18](#)

الممتنع الذي هو اقبح من المعدوم قال وليست هي مستلزمة صفة ثبوت لا داخل عالم الاخ هذا نفى محض ليس فيها صفة بكمال ظد المنفي كما قلنا في النفي الذي نفاه الله عن نفسه يستلزم اثبات كمال ضدي ما نفى عنه - [01:42:42](#)

نعم ولهذا قال محمود بن سبكتكين لمن ادعى ذلك في الخالق ميز لنا بين هذا الرب الذي تثبته وبين المعدوم. نعم هذه الصفات التي يصفونها الله بها وهي الصفات السلبية. منها ما لا يتصف بها الا المعدوم - [01:43:02](#)

لا داخل عالم ولا خارج هذا معدوم ومنها صفات لا يتصف بها الا الجماد لما قالوا ان الله لا يرى ولا يتكلم ولا يسمع من صفات الجمادات ومنها ما لا يتصف بها الا الناقص - [01:43:21](#)

لما نفوا عن الله العلو ونفوا عن الله استواء العرش دل على نقصه كيف يكون ربه ما هو بعالي على خلقه يكون رب واكبر مخلوقاته هذا صفة نقص اذا هذه الصفات التي وصف الله بها من السلوك على انواع ثلاثة - [01:43:37](#)

ويمكن نقول على انواع اربعة. النوع الاول ما يتصل به الا الممتنع وهو سلب النقيضين او اجتماع النقيضين ان لا يتصف بها الا المعدوم داخل عالم ولا خارج لا يتصل بها الا الجماد انه لا يتكلم ولا يسمع ولا يرى. وسبق لنا ان الله عاب - [01:43:59](#)

على المشركين ان الهتهم تتكلم وعاب على السامر وقومه اتخاذهم عدلا له خوار النوع الرابع ان من هذه الصفات ما لا يتصف بها الا الناقص وهو عدم غضبه وعدم رضاه وعدم استوائه وعدم نزوله - [01:44:19](#)

وش قصة محمود ابن سبكتكين محمود ابن سبكتكين يحب المناظرة في زمانه اشهر الاشاعرة وهو ابو بكر بن فورك صاحب المشكل مشكل الحديث ابو بكر بن فورك بنفني - [01:44:38](#)

الله على واستواءه عليه اليوم في علو الله على الخلق وينفي استواءه على العرش كان يناظره الكرامية واشهر الكرامية في زمنه ابن الهيصم ابن الهيصم لما تظاهر وتناظرا في مسألة العلو - [01:44:58](#)

قال له ابن الهيثم ربك الذي تعبده موجود ولا غير موجود الموجود قال وين هو فوق ولا تحت ما في الا جهات ست وش هي اذا قال فلان يضرب اخماس بس داس - [01:45:23](#)

الصفات الخمس وبالاسداس الجهات الست الجهات الاصلية ست اما الفرعية لا اكثر هذي كم يا اخواني يمين ويسار وامامه خلف هذي كم اربعة وفوق وتحت هذي ست الجهات الاصلية. الجهات الفرعية التي بينها - [01:45:44](#)

شمال الشرق جنوب شرق من الجهات الست ربك يا موجود وين هو موجود فيه في اي الجهات الست فغلب ابن الهيثم ابن بورق الذي كان يحب المناظر محمود هذا الامير ملك قال ميز لنا يقول لابن فورك ربك الذي الذي - [01:46:08](#)

الذي تعبد ما الفرق بينه وبين المعدوم اذا كان ما داخل عالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت بينه وبين المعدوم وذكر شيخ الاسلام ها هنا استطرادا قيل ان الملك لما لم - [01:46:35](#)

يجب ابن فورك هذا الجواب وتألى على الله عز وجل تأليا عظيما قال ان الرسول كان رسول في حياته ثم بعد موته تلاشى ما هو برسول غضب عليه غضب ودس من يسمه. كما ذكر ذلك - [01:46:55](#)

ابن ثغرة بردة في النجوم الزاهرة وقيل ان خصومه من الكرامية اه دسوا له السم فمات المقصود من هذا كله ان لما تناظر هذا المعطل المؤول مع ذلك الممثل غلبه الممثل - [01:47:14](#)

في قول الامير بالفطرة ميز لنا ربك لتعبده وبينه؟ هو معدوم ولا موجود نعم وكذلك كونه لا يتكلم او لا ينزل ليس في ذلك صفة مدح ولا كمال. بل هذه صفة الجمادات - [01:47:37](#)

الجماد لا يتكلم ولا يرى ولا يسمع واللي ما ينزل صفة ناقصات نعم بل هذه الصفات فيها تشبيه له بالمنقوصات او المعدومات هذه الصفات منها ما لا يتصف به الا المعدوم. ومنها ما لا يتصف به الا الجماد او الناقص. نعم ذكرناها في التقاسيم - [01:47:53](#)

اربعة ناخذ من هذا قاعدة كل معدوم فهو ممتنع اي في حال عدمه والمعدوم فهو ممتنع اي في حال عدمه وليس كل ممتنع معدو لان الممتنع تحسب وين تتصور في ذهنك - [01:48:16](#)

اي تفيد في التقاسيم ان كل معدوم فهو ممتنع اي في حال عدمه وليس كل ممتنع معدوم نعم فمن قال لا هو مبالي فمن قال من هذه

اشارة الى من يا اخواني - 01:48:40

اشارة الى الاشاعة والمعتزلة نعم فمن قال لا هو مبال للعالم ولا مداخل للعالم. لا مبايل منفصل عن العالم ولا هو داخل العالم. اه فهو بمنزلة من قال لا هو قائم بنفسه ولا بغيره. ولا قديم ولا محدث ولا متقدم على العالم ولا مقارن له. من قال - 01:48:57
فانه جل وعلا لا قائم بنفسه ولا قائم بغيره ولا قديم ولا محدث ولا متقدم على العالم ولا مقارن له باطنية الباطنية والفلاسي والسلاط النقيوي اذا قوله بالحقيقة يماثل قول من - 01:49:21

ولهذا يا اخواني اذا طبقناه على الاشاعة الاشاعة في هذا على قسمين عوامهم وعامتهم كقول الجهمية الله في كل مكان اما متكلموهم وحذاقهم فلاسفتهم وكقول الاشاة قول المعتزلة فقول الفلاسفة. لا داخل ولا خارج - 01:49:42

ولا ممات ولا محايد وهو حقيقة قول نعم اسوء من بعض لكن من باب الانصاف ان تفرق بين قول عامة الاشاعة وبين قول اساطيلهم من اساطيلهم ابو عبد الله الرازي - 01:50:07

والارموي واضرابهما. اما عوامهم اين الله الله في كل مكان وهذا هو اصل اعتقاد اهل الحلول والعياذ بالله هذا اعتقاد الجهمي لماذا قاتل الجهمية؟ لينفوا ان الله يكون في العلو - 01:50:23

ولهذا كان بشر بن غيات المريسي وهو جهمي يقول سبحان ربي ايش الاسفل زاده الله سفلا وقبحا نعم. ومن قال انه ليس بحي ولا سميع ولا بصير من الذي قال ان الله ليس بحي ولا سميع ولا بصير ولا متكلم - 01:50:40

المعتزل والجهمي لزمه لزمه ان يكون ميتا اصم اعمى ابكم. لاننا في هذه الصفات يستلزم ثبوت ظدها يستلزم ثبوت ظدها اذا كان ليس بحي بميت اذا كان ما هو بسميع يعني ايش - 01:51:00

ها اصم اللي ما يسمع اصب اذا كان ما هو بصير اعمى اذا كان ما هو متكلم نسميه ابكم ويسمونه اسمه ابكم ويسمونه الناس اطرم ما عنده الا المؤاءات لا يتكلم - 01:51:19

اذا نفى هذه الصفات يستلزم ان يكون بضدها ولا شك ان ضدها نقص لا يقبله جل وعلا ولا يليق به ولا يجوز ان يوصف به فان قال نقف عند هذه المسألة بانها - 01:51:36

ذات ذيول نعم وش سؤالك اللي قبل الاذان انت اي نعم يقول لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا واثار باصبعيه - 01:51:53

الى اذنه والى عينه هل معنى ذلك تمثيل مع ان اصل سؤال اخينا كيف نفهم هذا لا نفهمها بمعنى كيف وانما نفهم هذا على المعنى اللائق بالله الموافق من فترة السليمة - 01:52:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها لاصحابه وهم على الفطرة لاثبات ان الله له سمع حقيقي وله بصر حقيقي كما ان المخلوق وهو الرسول له سمع حقيقي وبصر حقيقي - 01:52:36

ولم يرد لا عن الرسول ولا عن اصحابه ولا على قلوبهم مشابهة سمع الله لسمع الرسول ولا بصر الله لبصر الرسل وهذا كقول الله كقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم في الصحيح - 01:52:50

قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء. واثار صلى الله عليه وسلم باصبعيه ليس معناه المماثلة بين اصبعي الرحمن مع اصبع المخلوق لكن معناها اثبات حقيقة الصفة - 01:53:06

كما ان المخلوق له صفة حقيقية غير مجازية يليق بالمخلوق ضعفا ونقصا والخالق له هذه الصفة حقيقة لا مجازا تليق به جلال وعظمة وهذا له نظائر كثيرة نظائر كثيرة لكن يأتي سؤال اخر - 01:53:25

اذا كان الناس عندهم اشتباه او يخشى عليهم الهلكة في هذا الباب هل يشير الى سمعه وبصره المتحدث او الى اصبعيه اذا ذكرنا اصابع الرحمن هنا لا يثير سدا لبابي - 01:53:47

التلبيس والتشكيك وقطعا لذريعتي النقص ان يطرأ على صفات الله لا ان الله ليس له سمع وبصر واصابع حقيقية على الوجه اللائق به عظمة وجلالا لا تشبه مع المخلوق ولا بصر المخلوق ولا اصابع المخلوق - 01:54:06

إذا هذا يحتز منه إذا كان يخشى على الناس الالتباس يخشى عليهم أه سوء الفهم مع انتشار قالت السوء ومذاهب أهل الباطل أما إذا كانوا على الفطرة السليمة فلا كما فعله النبي عليه الصلاة والسلام مع أصحابه - [01:54:25](#)

وكما قال للناس إن الله يضحك وقال الأعرابي أويضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال إذا لن نعدم من رب يضحك خيرا لأنه فهم على المعنى المتبادر اللائق بالله الموافق للفطرة السليمة - [01:54:45](#)

لا على ما يليق بالمخلوقين واضح يا أخي سؤالك نقف عند هذا والله ولي التوفيق صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:55:02](#)